مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام
قناةُ القمر الفضائيّة
مع عبد الحليمِ الغِزِّي

أسئلةٌ وشيءٌ من أجوبة...

الحلقةُ 14

السبت: 30/ 2/ 1445 هـ – 16/ 9/ 2023 م

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	أمَّا الشِقُّ الثاني من السؤال من السائلة الكربلائية: يتحدَّث عن رواياتٍ مُؤكَّدةٍ في زمن الظهور، في زمن الظهور المهدويّ؛ من أنَّ كربلاء ستكونُ هي القِبلة؟! تتمت الاجابة في هذه الحلقة.	2
2	تعليق الشيخ الصدوق على رواية الامام الصادق صلوات الله عليه	2
3	في أفق الإمكان: هل يمكن في عصر الضهور ان يتغير مكان القبلة؟	3
4	المسجدُ الحرامُ ما هو مضمونهُ؟	4
5	وَرِسالةٌ مِن استراليا: هل هذهِ المقولَةُ لأمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه؛ (لا تُربُّوا أولادَكم كما رَبَّاكُم آبَاؤكُم فَإنَّهم خُلِقوا لِزمانٍ غَيرِ زَمانِكم)؟ وجواب الشيخ الغزي	4
6	رِسالةٌ من السعوديَّةِ: الرِّسالةُ طويلةٌ ترتبطُ بتأريخِ شهادةِ إمامِنا الرِّضا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه	5
7	هل قاعدة: "من أنَّ الصَّوابَ في خِلافِهِم" تطبق هنا؟ وماذا عن ما اورده الكفعمي ومصادر التي ذكرت تأريخ استشهاد الامام الرضا؟	5
8	هذهِ أمثلةٌ من كُتُبِ السُنية	6
9	هذهِ أمثلةٌ من كُتُبِنا الشيعيَّة.	7
10	المفيدُ في كتابهِ (تصحيحُ الاعتقاد)، عقائدُ الشيعة وعدم اعتقاده الأئِمَّةِ بأنَّهُم قد قُتِلوا	9
11	هُناكَ تواريخُ أخرى أثبتُّها على هذهِ الورقة تنتشرُ في الكثيرِ من الكُتُبِ السُنيَّةِ والشيعيَّة	10
12	ما الذي جعل الشيخ الغزي ان يختار اخر من صفر مناسبة استشهاد امامنا الرضا؟	10
13	رِسالةٌ من كربلاء: معرفةَ رأي سادَتنا آلِ مُحَمَّد في صِحَّة الدفن في السراديب	11
14	هل ورد الدفن في السرداب عن الائمة صلواتُ اللهِ عليهِم، لكن هل يَحْرُمُ الدفنُ في السراديب؟	11
15	رِسالةٌ من قُم: لِماذا خُصِّصت زيارةُ الأربعين من دُون الزيارات الأخرى للإمامِ الحُسينِ عليه السَّلام كعلامةٍ للمؤمن؟	12
16	هُناكَ أمورٌ مُميَّزةٌ في نِظامُ الحياةِ ونِظامُ الكونِ ونِظامُ الأرض	12
17	هُناكَ أمورٌ مُميَّزةٌ في في حياتِنا التَّكونيَّةِ وفي حياتِنا التشريعيَّة: (الموسم الحسيني)	12
18	ها هو البرنامجُ الحُسينيُّ قد اكتَمل ومثلما اكتملَ الجسدُ برأسهِ ومن هُنا بدأت رِحلَتُنا	14

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلَىٰ إمامِنا الرِّضا المُرتَضَىٰ، مَلاذِنا وَبَابِ عِصْمَتِنا المُرتَجَىٰ سيِّدِنا ووليِّنَا عليِّ بنِ مُوسَىٰ بابِ النَّجاةِ والهُدَىٰ..

سَلَامٌ عَلَىٰ حُسَيْنٍ حُسَيْنٍ حُسَيْنٍ وآلِ حُسَيْن..

سَلامٌ عَلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد الحُجَّةِ بنِ الحَسَن ورَحمةُ اللَّهِ وبركاتُه..

سَلامٌ عَلَيكُم..

***

يَا إمَام...

شَوْقِي إلَيْكَ شَوْقَ الحَنِيْن..

وَعَطَشِي إلَيْكَ عَطَشَ أيَّامِ الجَدْبِ وَلَيَالِي المُحُوْلِ إلَىٰ مَاءِ الحَيَاة..

يَا إمَام...

إنِّي فِيْ اِنْتِظَارِكَ عَلَىٰ طُولِ مَحَطَّاتِ الطَّرِيْق...

تَفَرَّقَ الجَمِيْع..

المُغَادِرُونَ غَادَرُواْ إلَىٰ حَيْثُ يُغَادِرُون..

وَالقَادِمُونَ فِيْ اِنْتِظَارِهِم مُسْتَقْبِلُون مَعَهُم سَيَذْهَبُون..

وَسَتَبْقَىٰ مَحطَّاتُ الطَّرِيْقِ فَارِغَة..

سَأَلْتَحِفُ الفَرَاغ وَغُرْبَةَ الأيَّام..

هَمْ تضْحَك أيّامِي وَاشُوفَنَّك...؟!

لَو حِزن أَسْوَد يظَل طُول الطَرِيْج...؟!

الدَّرْب مُوحِش يَا إمَام.. مُوحِش.. مُوحِش يَا إمَام..

الدَّرْب مُوحِش يَا إمَام..

لَا صِديْج ولا رِفِيْج..

سَأَبْقَىٰ أُوَدِّعُ المُغَادِرِيْن.. وَأَسْتَقْبِلُ القَادِمِيْن..

عَلَىٰ أَمَلِ أَنْ تَعُود ... وَنَلْتَقِي..

سَلامٌ عليكُم..

أمَّا الشِقُّ الثاني من السؤال:
يتحدَّث عن رواياتٍ مُؤكَّدةٍ في زمن الظهور، في زمن الظهور المهدويّ؛ من أنَّ كربلاء ستكونُ هي القِبلة؟! تتمت الاجابة في هذه الحلقة:

تعليق الشيخ الصدوق على رواية الامام الصادق صلوات الله عليه:

❖ وصلتُ معكم إلى أن أقرأ الرواية الَّتي علَّقَ عليها الصَّدوق، طبعةُ مؤسَّسةِ شمس الضحى الثقافية، الجزء (2) من **كمال الدِّين وتمام النِّعمة**، في آخرُ بابٍ في الجزء الثاني: "بابُ النَّوادر"، صفحة (470)، إنَّهُ الحديثُ (25): **عَنِ الْمُفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه:**

- **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى القَائِمِ عَلَيهِ السَّلَام عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَة –**
  - هذا بعدَ الظهور الشريف، في بداياتِ ظهورهِ صلواتُ اللَّهِ عليه بعدَ أن وصلَ إلى العراق واستقرَّ أمرُ العِراق – لاحظوا الصورة الَّتي يرسمها لنا إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليه؛
- **وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ثَلاثُ مِئةٍ وثَلاثَة عَشَر رَجُلاً عِدَّةُ أَهْلِ بَدْر وهُم أَصْحَابُ الأَلْوِيَة** - هؤلاءِ القادَةُ قُوَّاتُ النُّخبَة - **وهُمْ حُكَّامُ اللَّهِ في أرضِهِ على خَلْقِه. حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مِن قَبَائِهِ**
  - مَن الَّذي يستخرجُ من قبائهِ؟ إمامُنا الحُجَّةُ صلواتُ اللهِ عليه – القباءُ اللِّباسُ الَّذي يلبسهُ
- **كِتَاباً مَخْتُوماً بِخَاتَمٍ مِن ذَهَب عَهْدٌ مَعْهُودٌ مِن رَسُولِ الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه –**
  - الإمامُ يقرأُ عليهِم ذلكَ العَهْدَ - **فَيَجْفَلُونَ عَنْه** - يفرّونَ، نحنُ نتحدَّثُ عن الثلاثِ مئةٍ وثلاثة عشر، أيَّةُ فِتنةٍ هذهِ؟! هذا الموضوعُ وأشباهُهُ تناولتهُ في كتابٍ عنوانهُ (فِتنٌ في عصر الظهور الشريف)، طُبِعَ قبلَ أكثرَ من ثلاثينَ سنة –
- **فَيَجْفَلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الغَنَمِ البُكْم، فَلا يَبْقَى مِنْهُم** - من هؤلاء الثلاثِ مئةٍ وثلاثة عَشَر - **إِلَّا الوَزِيرُ وَأَحَدَ عَشَرَ نَقِيْباً** - البَاقون (12) - **كَمَا بَقُوا مَعَ مُوسَى بنِ عِمْرَان** - نُقباءُ بني إسرائيل الَّذينَ أخلَصُوا لهُ اثنا عشر –
- **فَيَجُولُونَ فِي الأَرْض** - هؤلاءِ الَّذينَ هُم أصحابُ الألْويَة خواصُّ الإمام يجولونَ في الأرض يفرّون –
- **فَلا يَجِدُونَ عَنْهُ مَذْهَباً –**
  - ليسَ هُناكَ من طريقٍ من جهةٍ يذهبونَ إليها – قُلُوبُهُم عِندَ إمامِهم ولكنَّهُم فُتِنوا، فيرجعونَ إليه، الإمامُ الصَّادقُ يقول:
- **واللَّهِ إِنِّي لأَعْرِفُ الكَلامَ الَّذي يَقُولُهُ لَهُم –**
  - الإمامُ يتحدَّثُ عن مضمون الكتاب الَّذي هو عَهْدٌ معهودٌ من رَسُول الله والإمامُ يقرأهُ عليهِم، الَّذينَ يَقبلونَ ما جاءَ في الكِتاب الوزير وأحدَ عشرَ من خواصِّ الإمام، والبقيَّةُ مثلما تقول الروايةُ: **(فَيَجْفلُونَ عَنْه إِجْفَالَ الغَنَمِ البُكْم)**، يفرّون،
- **فَيَكْفُرُونَ بِه)،**
  - يكفُرُونَ بالكلامِ، ويَكفُرُونَ بإمامِ زمانِهِم حينما يَكفرونَ بكلامهِ إنَّهُم يكفُرُونَ بهِ.

❖ الصَّدوق عَلَّقَ على هذهِ الروايةِ، لكنَّني كما قُلتُ لَكُم لم تقع بيدي النُسخةُ الَّتي تُوجَدُ فيها حاشيةُ الصَّدوقِ على هذهِ الرواية،

❖ شيخ محمَّد مهديّ زين العابدين في كِتابِهِ **(بيانُ الأئِمَّة)** نقلَ هذا الكلام من نُسخةٍ كانت عِندَهُ من كتابِ (كمال الدِّين وتمام النِّعمة)، فهكذا عَلَّقَ الصَّدوق على هذهِ الرواية الَّتي قرأتُها عليكم:

❖ في الجزء (3) مِن كِتاب (بيانُ الأئِمَّة) لزين العابدين، طبعةُ المكتبة الإسلاميَّة، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (182)،

❖ هُناكَ طبعةٌ ثانيةٌ لكتابِ بيان الأئِمَّة وهي هذهِ الَّتي بينَ يدي، هذهِ الطبعةُ طبعةُ دار الغدير، قم المقدَّسة، إنَّها الطبعةُ الأولى الكامِلة، طبعةُ المكتبةِ الإسلاميَّة في بيروت كانت تتألَّفُ من (3) أجزاء، بينما هذهِ الطبعةُ تتألَّفُ من (7) أجزاء، في الجزء (3) في صفحة (219)، البيانُ (9):

❖ "في الأخبارِ عن تشريعِ الإمامِ القائمِ عليهِ السَّلام بعضَ الأحكام"، ويأتي كلامُ الصَّدوق حاشيةً وتعليقاً على الرواية الَّتي قرأتُها عليكُم قبلَ قليل، قالَ الصَّدوق: **أَجْفَلَ القَومُ إجفالاً؛ هَربوا مُسرعين** - ثُمَّ قال:

- **أقولُ لا تعجَب من أن يَكُونَ أصحابُ القائمِ من المرتدِّينَ بالكلام الَّذي يقولهُ القائمُ لأصحابه فقد ارتدَّ أصحابُ رَسُول الله بالكلام الَّذي ذكَرَهُ يومَ الغديرِ لأصحابِه –**
- ولا زالَ كلامُ الصَّدوقِ مُستمرَّاً: **قالَ جعفرُ بنُ مُحَمَّد صلواتُ اللَّهِ عليه** - إمامُنا الصَّادق - **ارْتَدَّ النَّاسُ بَعدَ النَّبيِّ إلَّا أَرْبَعَة. ثُمَّ قال** - الصَّدوق،
- موطنُ الشاهدِ هُنا: **لعلَّ المرادَ بالكلام الَّذي يذكرهُ القائمُ لأصحابِهِ هو جَعْلُهُ كربلاء قِبلةً للنَّاس**
  - من هُنا ظهرَ هذا الكلامُ الَّذي يُتداولُ بينَ بعض الشيعة من أنَّ كربلاءَ ستكونُ قِبلةً زمانَ الظهور الشريف، لا تُوجدُ عِندَنا روايةٌ أصلاً في كُلِّ كُتُبِنا،
  - وقد ذكرتُ لكُم من أنَّني قد تتبَّعتُ هذا الموضوع قبلَ (35) عاماً وربَّما تكونُ المدَّةُ أكثرَ بشيءٍ قليل، تتبَّعتُ هذا الموضوع في كُلِّ كُتُبِ المكتبةِ الشيعيَّة ما كانَ مِنها مخطوطاً وما كانَ مِنها مطبوعاً في ذلكَ الوقت،
  - فلا وجدتُ عيناً ولا وجدتُ أثراً لمثلِ هذا الكلامِ في أحاديثِ العترة الطاهرة، إلَّا في حاشيةِ الصَّدوق الَّتي هي من عِندِ نفسهِ،
  - لا نملكُ دليلاً على أنَّ الصَّدوقَ قد أخذَ هذا المعنى مِن رواياتٍ وردت عنهُم صلواتُ اللَّهِ عليهِم وإن كانَ هذا الاحتمالُ قائماً، لكنَّنا لا نَملِكُ دليلاً على ذلك،
  - للصَّدوقِ كُتُبٌ ضاعت ولم تَصِلُ إلينا، رُبَّما وردت رواياتٌ بهذا المعنى الصَّدوقُ اعتمدَ عليها وقالَ هذا الكلام،
  - لأنَّ الكلامَ هذا لا يأتي هكذا اقتراحاً من عندِ الصَّدوق، لكنَّنا لا نملكُ دليلاً، لا ندري إذا كانَ الصَّدوقُ قد وصلت إليهِ رواياتٌ بهذا الشأن أم لم تَصِل إليه.

في أفق الإمكان: هل يمكن في عصر الضهور ان يتغير مكان القبلة؟

❖ لا يوجدُ مانعٌ يمنعُ من هذا، فإنَّ القِبلةَ كانت في بداية الأمرِ في عصر التَّنزيلِ إلى جهةِ بيت المقدس، وبعدَ ذلكَ تغيَّرت القِبلةُ، والقُرآنُ تحدَّثَ عن هذا الموضوع:

❖ في سورةِ البقرة في الآيةِ (142) بعدَ البسملة:

- ﴿**سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا** - إنَّها القِبلةُ باتجاهِ بيت المقدس - **الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا قُل لِّلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**﴾،
  - بحسبِ ما هو معروفٌ في كُتُب التأريخ وفي كُتُب السِّيَر وفي كُتُب الحديث، في السنةِ الثانيةِ من الهجرة وفي شهرِ رجب تحوَّلت القِبلةُ من بيت المقدسِ إلى المسجدِ الحرام إلى الكعبة،

- فمثلما حدثَ هذا الأمر يُمكِنُ أن يحدُثَ في زمانِ الظهورِ الشريف خُصوصاً ونحنُ نعتقدُ بحسبِ ما جاء عن العترة الطاهرة من أنَّ إمامَ زماننا الحُجَّةَ بنَ الحسن سيأتينا بالمثال المستأنَف، ويأتينا بأمرٍ جديد، ويأتينا بكتابٍ جديد، ومن أنَّهُ سيستأنِفُ الأمرَ استئنافاً جديداً،
- الرواياتُ بَيَّنت لنا ذلك، وفي الوقتِ نفسهِ الأحاديثُ أخبرتنا عن عُلو منزلةِ كربلاء وعن فضلِ كربلاء ومن أنَّها أفضلُ من الكعبةِ وأفضلُ من الكعبةِ كثيراً، الرواياتُ حدَّثتنا عن هذا.

المسجدُ الحرامُ ما هو مضمونهُ؟

❖ أرضٌ كانت تتحرَّكُ عليها أغنامُ وبهائمُ إسماعيلَ النَّبيّ، وحينما ماتت هاجرُ أُمَّ إسماعيل دفنَها في المسجد الحرام، ما معنى حِجرِ إسماعيل؟

- إنَّهُ دَفَنَ أُمَّهُ هُنا بِجانب الكعبة، ووضعَ حاجِزاً يحجزُ قبرَها عن أن تصلَ البهائمُ أو أن يعبثَ العابثون في هذا المكان احتراماً لقبرِها،
- وإسماعيلُ حينما توفي دُفِنَ في المكانِ نفسهِ، وهُناكَ أنبياءُ قد دُفنوا ما بينَ الرُّكْنِ والمقام، هذهِ هي الآثارُ الإلهيَّةُ في المسجد الحرام،

❖ وإلَّا فالكعبةُ أحجارٌ وصُخُور، والحجرُ الأسودُ بحسبِ الرواياتِ والأحاديثِ مَلَكٌ من الملائكة، لكنَّهُ تصوَّرَ بهذهِ الصورةِ، ولِذا فإنَّ الحُجَّاجَ هكذا يُخاطِبونَهُ الحُجَّاجُ والمعتَمِرون يطلبونَ منهُ أن يشهدَ لَهُم يومَ القِيامَة، فهل يشهدُ الحَجَرُ لَهُم؟! هذهِ رمزيَّةٌ، رموزٌ،

❖ فأينَ تكونُ هذهِ الرموزُ من دمِ مُحَمَّدٍ الَّذي سُفِكَ على تِلكَ الرِّمال؟! (حُسَيْنٌ مِنِّي وأَنَا مِن حُسَيْن)، مُحَمَّدٌ مِن حُسَيْن، دِماءُ مُحَمَّدٍ الَّتي سُفِكَت هُناك هل هُناكَ من شيءٍ يُوازِنُها؟

❖ لكنَّني أعودُ وأقول من أنَّنا لا نملكُ رواياتٍ وأحاديث عن العترةِ الطاهرة بخُصوصِ هذا الموضوع، يُمكنُ أن يكُونَ ذلك، هذا ممكنٌ، لكنَّنا لا نبني دِيننا وعقائدنَا على الممكناتِ العقليَّةِ وعلى الممكناتِ النَّظريَّة، أعتقدُ أنَّ الجوابَ كانَ واضحاً وكافياً.

وَرِسالةٌ مِن استراليا: هل هذهِ المقولَةُ لأمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه؛ (لا تُربُّوا أولادَكم كما رَبَّاكُم آبَؤكُم فَإنَّهم خُلِقوا لِزمانٍ غَير زَمانِكم)؟

❖ بحدودِ ما أتذكَّر ليسَ هُناكَ من نصٍّ بهذهِ الألفاظ، وإنَّما هُناكَ نصٌّ يشتملُ على هذا المضمون بألفاظٍ أُخرى،

❖ هذا النَّصُ جاء مذكُوراً في شرحِ نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي، المتوفى سنة (656) للهجرة، المجلَّدُ الخامس من الطبعةِ ذات المجلَّدات الكبيرة، طبعةُ دارِ مكتبة الحياة/ بيروت - لبنان/ صفحة (903)، ابنُ أبي الحديد المعتزلي وضعَ هذا العنوان: "الحِكَمُ المنسُوبَة إلى أمير المؤمنين عليِّ بنِ أبي طالب"، فجمعَ في هذا الباب مجموعةً من الحِكَمِ العَلَويَّة، صفحة (912)، الحِكمةُ الَّتي رقَّمَها بالرقم (102)، (102) رقمُ الحِكْمَة:

- **لا تَقْسِروا أولادَكُم على آدابِكُم** - لا تَقْسِروا لا تجبرُوهُم لا تضغطوا عليهِم بالقُوَّةِ - **فَإنَّهُم مَخلُوقُونَ لزمانٍ غَيرِ زمانِكُم** –
  - هذا هو النَّصُّ المعروفُ والمرويُّ في الكُتُبِ عن أمير المؤمنين صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، وواضحٌ بلاغةُ عليٍّ وحِكمةُ المضمونِ والمعنى –

رِسالةٌ من السعوديَّةِ: الرِّسالةُ طويلةٌ ترتبطُ بتأريخ شهادةِ إمامِنا الرِّضا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه

أعتذرُ للأخت الموقَّرة الفاضلة الَّتي بعثت بهذهِ الرِّسالةِ مُنذُ سنة، أعتذرُ عن تأخّر الإجابة لأنَّني لم أجِد فُرصةً، لكنَّ هذا أيضاً يُثبِتُ أنَّني أحترمُ الرَّسائلَ والأسئلة.

- **تقول الاخت الفاضلة:**
  - من أنَّهُم في القَطيف يُحيونَ ذِكرى استشهادِ إمامِنا الرِّضا في (17) من شهرِ صفر في كُلِّ سنة،
- **وتتساءل:**
  - قناةُ القَمَر تُحيي هذهِ المناسبة في آخرِ شهرِ صفر، في آخرِ يوم كهذا اليوم إنَّهُ اليومُ (30) من شهرِ صفر، وهو اليومُ نفسهُ الَّذي يُحيي فيهِ الإيرانيّونَ هذهِ المناسبةَ في إيران، العتبةُ الرَّضويَّةُ المقدَّسة تُحيي هذهِ المناسبةَ في هذا اليوم، وهكذا الإيرانيّونَ جميعاً، يُقيمونَ شعائرَ هذهِ المناسبة.
- **الأُختُ الفاضلةُ تقول:**
  - من أنَّ هذهِ الرواية الَّتي تتحدَّثُ عن استشهادِ إمامِنا الرِّضا في آخرِ شهرِ صفر وردت في كُتُب المخالفين،
  - بينما الروايةُ الَّتي تتحدَّثُ عن استشهادهِ صلواتُ اللهِ عليه في (17) من شهرِ صفر ذكرَها الكفعمي من علماء الشيعة،
  - فتقول لِماذا تلتزمُ قناةُ القَمَر بآخرِ شهرِ صفر؟ هل لأنَّني - تُحوِّلُ الحديثَ عنّي - هل لأنَّني، هل لأنَّني أقمتُ مُدَّةً طويلةً في إيران فتأثَّرتُ بِما يقومُ بهِ الإيرانيّون؟!

جوابُ الشيخ عبد الحليم الغزي

❖ **إنَّ الأمرَ ليسَ هكذا،**

✓ أنا لا أعترضُ على إحياء المناسبةِ في السابعَ عشرَ من شهرِ صفر،

✓ ولا أقطعُ بأنَّ المناسبةَ فعلاً هي في آخرِ شهرِ صفر، فلا هذا الكلامُ وردَ عن العترةِ الطاهرة ولا ذاك.

❖ **في الرِّسالةِ تقول:**

- من أنَّ الصَّوابَ في مخالفَتِهم في مُخالفةِ مُخالفي العِترةِ الطاهرة، ومن أنَّ القولَ بِخُصوصِ شهادةِ إمامِنا الرِّضا في السابعَ عشرَ من شهر صفر وردَ في كتابِ الكفعمي، وهذا عالِمٌ شيعيٌّ.

هل قاعدة: "من أنَّ الصَّوابَ في خِلافِهِم" تطبق هنا؟ وماذا عن ما اورده الكفعمي ومصادر التي ذكرت تأريخ استشهاد الامام الرضا؟

❖ القاعدةُ لا تُطبَّقُ بهذهِ الطريقة، وما يُدريني الكفعمي من أينَ جاء بهذا القول؟ الكفعمي في كُتُبِهِ ينقلُ عن الشيعةِ وعن السُنَّة، في كُتُبِ الأدعيةِ المعروفةِ للكفعمي فإنَّ الكفعمي ينقلُ عن الشيعةِ وعن السُنَّة، وينقلُ عن السُنَّةِ في موضوعاتٍ مُهِمَّةٍ،

❖ فلا نملكُ دليلاً على أنَّ ما قالَهُ الكفعمي قد جاءَ بهِ من العترة الطاهرة، إذْ لا يوجدُ أيُّ مصدرٍ يُمكننا أن نعتمدَ عليهِ بهذا الخُصوص، ولذا فإنِّي سأُشيرُ إلى بعضٍ من الكُتُبِ السُنيَّةِ والشيعيَّة

❖ **بالنسبةِ لهذهِ القاعدةِ "من أنَّ الصَّوابَ في خِلافِهِم"؛** هذهِ لا تُطبَّقُ في كُلِّ موقف، لها مواطِنُها، ولا نُطبِّقُها على ما يقولهُ عُلماء الشيعة، لأنَّ عُلماء الشيعةِ يأخذونَ عن الشيعةِ وعن السُنَّة على حدٍّ سواء، هذهِ القاعدةُ لها خُصوصيَّتُها ولا تُطبَّقُ هُنا أبداً.

هذهِ أمثلةٌ من كُتُبِ السُنية

❁ (تأريخُ اليعقوبي)،

❖ المتوفى سنة (284) للهجرة، على المشهور، هُناكَ من يقول من أنَّهُ توفي سنة (292)، وهذا تأريخهُ المشهور، الجزءُ (2)/ طبعة مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحة (408)، وتحتَ هذا العنوان "وفاةُ الرِّضا عليّ":

○ **ولَمَّا صارَ إلى طوس توفي الرِّضا عليُّ بنُ موسى بنِ جعفر بنِ مُحَمَّد بقريةٍ يُقالُ لها النّوقان أوَّلَ سنة (203) –**

▪ أوَّل سنة (203)، كلامٌ إجماليٌّ يُشيرُ إلى شهرِ صفر كما يبدو باعتبارِ أنَّهُ في بِداية السنة، لأنَّهُ لا تُوجَدُ عِندَنا أخبارٌ لا في كُتُب الشيعةِ ولا في كُتُبِ السُنَّة من أنَّ الإمامَ الرِّضا استُشهِدَ في شهرِ محرَّم بِحُدودِ ما أعلَم -

❁ الطبري (تأريخُ الطبري) المعروف،

❖ توفي سنة (310) للهجرة، طبعةُ دارِ صادر/ بيروت - لبنان/ الجزءُ (5)/ تحقيق نواف الجراح/ صفحة (1842):

○ **ثُمَّ دخلت سنةُ ثلاث ومئتين ذِكرُ الخبرِ عمَّا كانَ فيها من الأحداث "خبرُ وفاةِ عليِّ بنِ مُوسَى"، ذُكِرَ أنَّ مِمَّا كانَ فيها** – من أحداثِ سنة (203) للهجرة - **مَوتُ "عليِّ بنِ مُوسَى بنِ جَعفَر" ذِكرُ الخبرِ عن سَببِ وفاتِهِ** - إلى أن يقول: **ثُمَّ إنَّ عليَّ بنَ مُوسى أكلَ عِنباً فأَكْثَرَ مِنهُ فماتَ فُجأةً وذلكَ في آخرِ صفر، فأمرَ المأمونُ فَدُفِنَ عِندَ قبرِ الرشيد –**

▪ قبرُ الرشيدِ في المكانِ نفسهِ، ولذا فإنَّ الزوَّارَ الإيرانيّين يلعنُونَ الرشيد حينما يزورونَ الإمامَ الرِّضا صلواتُ اللهِ عليه، لأنَّ قبرَهُ في البُقعةِ نفسها، صحيحٌ أنَّهُ لا توجدُ علامةٌ تدلُّ عليه لكن بحسَبِ حقائق التأريخ فإنَّ قبرَ الرشيد العبَّاسيّ في المكانِ نفسهِ - **وذلكَ في آخر صفر** - هذا ما ذكرهُ الطبري في تأريخهِ.

❁ المسعودي في (مروجُ الذهب ومعادنُ الجوهر)

❖ و مُتوفى سنة (346)، الجزءُ (4) من طبعة دار الفِكر/ بيروت - لبنان/ النُسخةُ بتحقيق سعيد محمد اللحام/ الصفحةِ (32)، العنوان: "مقتلُ عليِّ الرِّضا بالسَّم":

○ **وقُبِضَ عليّ بن موسى الرِّضا بطوس لِعِنَبٍ أكلَهُ وأكثرَ منه –**

▪ هذهِ دِعاياتُ العبَّاسيّين وكأنَّ الإمامَ أَكُولٌ إلى الحدِّ الَّذي لا يعرِفُ المقدار الَّذي ينفعهُ والمقدارَ الَّذي يَضرُّهُ –

○ **وقِيلَ إنَّهُ كانَ مَسمُوماً وذلكَ في صفر سنةَ ثلاث ومِئتين** - مِن دُونِ تَحديد الوقتِ مِن شهرِ صفر، في صفر.

❁ ابنُ الأثير في كتابهِ (الكاملُ في التأريخ)،

❖ متوفى سنة (630) للهجرة، وهذا هو الجزء (5) من طبعةِ دارِ الكُتُبِ العِلميَّة/ بيروت - لبنان/ صفحة (448):

○ **ثُمَّ دخلت سنةُ ثلاث ومئتين ذِكرُ موتِ عليِّ بنِ موسى الرِّضا، في هذهِ السنةِ ماتَ عليُّ بن موسى الرِّضا عليه السَّلام** - بحسبِ ما هو مُثبتٌ في الكتاب - **وكانَ سببُ موتهِ أنَّهُ أكلَ عِنباً فأكثرَ منهُ**

فماتَ فُجأةً وذلكَ في آخِرِ صفر، وكانَ موتهُ بمدينةِ طوس فصلَّى المأمونُ عليه ودفنهُ عِندَ قبرِ أبيهِ الرشيد - في آخِرِ صفر من السنةِ نفسها (203) للهجرة.

❁ **(وفيات الأعيان وأنباءُ أبناء الزَّمان) للقاضي ابنِ خَلّكان،**

❖ المتوفى سنة (681) للهجرة، الجزء (3) من طبعةِ دارِ صادر/ بيروت - لبنان/ بتحقيق الدكتور إحسان عبَّاس/ صفحة (269)، رقم الترجمة (423)، عليُّ الرِّضا، صفحة (270):

- **وتوفي في آخرِ يومٍ من صفر سنة اثنتين ومئتين** - الكُتُبُ المتقدِّمة تحدَّثت عن (203) للهجرة، هُنا في هذا القول يتحدَّث عن (202) للهجرة –
- **وقِيلَ بَل توفي خامسَ ذي الحِجّة، وقيلَ ثالثَ عشرَ ذي القِعدة سنة ثلاث ومئتين بمدينةِ طوس، وصلَّى عليهِ المأمون ودَفَنَهُ مُلاصقَ قبرِ أبيهِ الرشيد، وكانَ سببُ موتهِ أنَّهُ أكلَ عِنَباً فأكْثَرَ منه، وقِيلَ بل كانَ مسموماً فاعتلَّ منهُ ومات رحمهُ اللّهُ تعالى.**
  - هذهِ الأقوالُ وغيرُها هُناكَ أقوالٌ أخرى جاءت في الكُتُبِ السُنيَّةِ في كُتُبِ التأريخ وفي كُتُبِ السِّيَرِ والتراجُم.

هذهِ أمثلةٌ من كُتُبِنا الشيعيَّة.

❁ **(الكافي الشريف) أهمُّ كُتُبِنا؛**

❖ المتوفى سنة (328) للهجرة، الجزء الأوَّل لمُحمَّد بنِ يعقوب الكليني، وهذهِ طبعةُ دارِ الأسوة/ طهران - إيران/ صفحة (554)، "بابُ مولِدِ أبي الحسن الرِّضا صلواتُ اللّهِ عليه":

> **وُلِدَ أبو الحسن الرِّضا سنة ثمانٍ وأربعينَ ومئة** - للهجرة قطعاً - **وقُبِضَ عليهِ السَّلام في صفر من سنة ثلاثٍ ومئتين وهُو ابنُ خمسٍ وخمسينَ سنة وقد اختُلِفَ في تأريخهِ** - في تأريخِ وفاتهِ واستشهاده - **وقد اختُلِفَ في تأريخهِ إلَّا أنَّ هذا التأريخ هُو أقصَدُ إن شاءَ الله –**

- فالكُليني الَّذي كانَ قد توفَّرت لديهِ كُتُبُ أحاديث العترة وحاولَ تلخيصها تلخيصاً فائقاً في كتابهِ (الكافي)،
- لم يجد عن العترةِ ما يستعينُ بهِ في الموضوع، وإنَّما نظرَ في التواريخِ الموجودةِ وهي مُختلفةٌ، هذا الأمرُ لا يجري في تأريخ شهادةِ إمامِنا الرِّضا فقط، والسَّببُ معروفٌ:

التقيَّةُ الشديدةُ	والجانبُ الأمنيُّ من قِبلَ العبَّاسيّينَ من جهةٍ	ومن قِبلَ أئمَّتِنا صلواتُ اللّهِ عليهِم من جهةٍ أخرى

- وهُناكَ ضياعُ الكُتُبِ، وهُناكَ وهُناك، واستشهادُ إمامنا الرِّضا كانَ جريمةً سريَّةً، المأمونُ أظهرَ حُزناً عظيماً على إمامِنا الرِّضا،
- المأمونُ كانَ في عاصمتهِ في مدينةِ مرو والَّتي هي الآن في دولةِ تركمنستان في زماننا، فأرادَ أن يذهبَ إلى بغداد وأصرَّ على الإمام الرِّضا أن يُصَاحِبَهُ،
- وفي الطريقِ توقَّفوا في مدينةِ طوس وهُنا دَسَّ السُّمَّ للإمام ودُفِنَ الإمامُ في مدينةِ طوس، فأظهرَ المأمونُ حُزناً عظيماً، خُصوصاً أنَّ الخراسانيّين في خراسانَ عُموماً وفي مدينةِ طوس خُصوصاً كثيرونَ منهم كانوا يُظهرونَ الولاءَ لأهل البيت، حتَّى الَّذينَ لم يكونوا على منهجِ أهل البيت،

❁ (عُيون أخبار الرِّضا) للصدوق؛

❖ المتوفى سنة (381) للهجرة، الجزء (2) من طبعةِ مُؤسَّسةِ شمس الضحى الثقافيَّة، صفحة (445):

> **وتوفي سنة ثلاثٍ ومئتين بطُوس والمأمونُ متوجِّهٌ إلى العِراقِ في رجب –**

- بحسبِ هذا القول فإنَّ الإمام الرِّضا توفي في رجب وليسَ في صفر بحسَبِ هذا القول –
- **ورَوى لي غيرهُ** - الصَّدوق يقول، نقلَ الكلام عن إبراهيم بنِ العبَّاس في أنَّ الإمامَ استُشهِدُ في شهرِ رجب، الصَّدوق يقول:

> **ورَوى لي غيرهُ أنَّ الرِّضا عليهِ السَّلام توفي وله تسعٌ وأربعونَ سنة وسِتةُ أشهُر، والصَّحيحُ** - هذا كلامُ الصَّدوق - **والصَّحيحُ أنَّهُ** - أنَّ الرِّضا - **أنَّهُ عليهِ السَّلام توفي في شهر رمضان لتسعٍ بَقِينَ مِنه يومَ الجُمُعة سنة ثلاثٍ ومئتين من هجرة النَّبيّ صلّى اللهُ عليه وآله –**

- يعني في اليوم (21) من شهرِ رمضان في اليوم الَّذي استُشهِدَ فيهِ أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،
- مصادرُ الصَّدوق ليست من العترةِ الطاهرة، وإنَّما من المعلوماتِ المتوفرةِ في عُموم الأجواءِ منها ما هو مذكورٌ في الكُتُبِ المخالفةِ للعترة الطاهرة ومنها ما هو مذكورٌ في الكُتُبِ الشيعيَّة، تُلاحظونَ أنَّ الاختلافَ واسعٌ جدَّاً وهذا ما أشارَ إليهِ الكليني واختارَ شهادة الإمام في شهر صفر سنة (203) مِن دُون أن يُعيِّنَ يوماً من الأيَّام، إذاً الصورةُ ليست واضحةً.

❁ الإرشادُ للمفيد؛

❖ المتوفى سنة (413) للهجرة، (الإرشاد في معرفةِ حُجَجِ اللهِ على العِباد)، طبعةُ مؤسَّسةِ سعيد بنِ جُبير/ قُم المقدَّسة/ الطبعةُ الأولى/ 1428 هجري قمري/ صفحة (447)، "بابُ ذِكر الإمامِ بعدَ أبي الحسنِ موسى"، إنَّهُ إمامُنا الرِّضا صلواتُ اللهِ عليه، يقولُ المفيد:

- **وكانَ مَولِدهُ بالمدينة سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئة وقُبِضَ بطوس من أرضِ خراسان في صفر** - مِن دُونِ تَحديدِ يوم - **في صفر من سنةِ ثلاثٍ ومئتين** - إلى آخرِ ما جاء من كلامِ المفيد، هو هو قولُ الكليني من أنَّ الإمامَ استُشهِدَ في شهرِ صفر سنة ثلاثٍ ومئتين.

❁ الكفعمي في (المصباح)؛

❖ المتوفى سنة (905) للهجره، طبعةُ مُؤسَّسةِ الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحة (520)، إنَّها الطبعةُ الَّتي كُتِبت بخطِّ اليَد من الطبعات القديمة، يقول:

> **وأمَّا النَّبيُّ وفَاطِمَةُ والأئِمَّةُ عليهُم السَّلام فَسنذكرُ في هذا المقامِ مِن أمرهِم ما هُو مُفصَّلٌ في هذا الجدول –**

- إنَّهُ الجدولُ الموجودُ على الصفحتين: (522 - 523)، جدولٌ بأسماء المعصومين وتواريخِ وِلاداتهِم وتواريخِ شهاداتِهِم إلى بقيَّة التفاصيلِ الَّتي أثبتَها في هذا الجدول،
- صفحة (523)، جاء فيما يرتبطُ بإمامِنا الرِّضا في حقلِ إمامِنا الرِّضا في هذا الجدول من أنَّهُ استُشهِدَ: **يَومَ الثُلاثاء سابعَ عشر صفر، لسنةِ ثلاثٍ ومئتين** - ولا نَعرِفُ مصدرَهُ من أينَ جاء بهذا الكلام! كالبقيَّةِ.

❖ الشيعةُ في القطيف والشيعةُ كذلكَ في العِراق يُحيونَ مناسبة استشهادِ إمامِنا الرِّضا في **السابعَ عشرَ من شهرِ صفر**، اعتماداً على هذا القول، **وأنا لستُ مُعترضاً، هذا قولٌ من الأقوال**،

❖ بإمكانِ الشيعةِ أن يُحيوا المناسبةَ بهذا التأريخ، وفي السنينِ السابقةِ في المجالس الَّتي كُنتُ أُقيمُها في مدينةِ قُم كُنَّا نُحيي هذهِ المناسبة، نُحيي المناسبتين؛

- نُحيي المناسبةَ في السابعَ عشرَ من شهر صفر،
- ونُحيي المناسبةَ في آخرِ شهرِ صفر، أقوالُ مُؤرِّخي السُنَّة ليسَ عليها من دليل، وأقوالُ علماء الشيعةِ ليسَ عليها من دليل، الصورةُ غائمةٌ.

المفيدُ في كتابهِ (تصحيحُ الاعتقاد)، عقائدُ الشيعة وعدم اعتقاده الأئِمَّةِ بأنَّهُم قد قُتِلوا ؛

❖ وهذهِ طبعةُ دار المحجَّة البيضاء/ بيروت - لبنان/ صفحة (110)، ماذا يقول المفيد؟ وهو يردُّ على الصَّدوق:

- الصَّدوق هو أبو جعفر مُحمَّد بنُ عليٍّ ابن بابويه القمّي، المتوفى سنة (381) للهجرة، المفيد متوفى سنة (413) للهجرة وكانَ الصَّدوقُ من مشايخ المفيد، المفيدُ هُنا يَردُّ على كِتابِ الصَّدوق الَّذي يُعرَفُ بعقائد الصَّدوق أو بالاعتقادات؛
- **فأمَّا ما ذكرَهُ أبو جعفر من مضي نبيِّنا والأئِمَّةِ بالسَّمِّ والقَتْل فَمِنهُ ما ثَبت ومِنهُ ما لم يثبُت، والمقطوعُ بهِ أنَّ أميرَ المؤمنين والحسَنَ والحُسينَ خرجوا من الدُّنيا بالقَتْل ولم يَمُت أحدُهُم حَتْفَ أنفهِ** - حَتْفَ أنفهِ يعني على فراشهِ مِن دُونِ قَتْل - **وَمِمَّن مضى بعدَهُم مسموماً مُوسى بنُ جعفر ويقوى في النَّفس أمرُ الرِّضا** - هو في حال شكٍّ من أنَّ الرِّضا قُتِلَ مسموماً أو لم يُقْتَل – **ويقوى في النَّفسِ أمرُ الرِّضا وإن كانَ فيهِ شكٌّ فلا طريقَ إلى الحُكم في من عدَاهُم** –
  - أي أنَّ باقي الأئِمَّةِ لا يعتقدُ المفيد بأنَّهُم قد قُتِلوا، وهذا ما عليهِ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء ويضحكونَ عليكُم حينما يقولونَ لكُم من أنَّ الأئِمَّةَ استشهِدوا في اليوم الفلاني أو في اليوم الكذائي، هُم لا يعتقدونَ بذلك –
- **بأنَّهُم سُمُّوا أو اغتيلوا أو قُتِلوا صبراً، فالخبرُ بذلك يجري مجرى الإرجاف وليسَ إلى تَيقُّنِهِ سبيل.**
  - مجرى الإرجاف يعني الدِّعايات الكَاذِبة هذا هُو الإرجاف، يعني أنَّ الَّذي يَعتقدُ بأنَّ أئِمَّتَنا قد قُتِلوا سمَّاً قد اغتِيلوا إنَّما يعتمدُ الدِّعايات الكاذبة،
  - هذا هو قولُ المفيد في كتابهِ (العقائد)، الَّذي كَتَبَهُ للشيعةِ وعلى الشيعةِ أن يعتقدوا بما في كِتابهِ هذا وهو يردُّ على الصَّدوق الَّذي كانَ يعتقدُ بأنَّ الأئِمَّةَ قد قُتِلوا اغتِيلُوا.
  - **فلا طريقَ إلى الحُكمِ في من عدَاهُم** - في مَن عدا الأئِمَّة الَّذينَ مرَّ ذِكرُهُم؛ "أمير المؤمنين، الحَسَنُ، الحُسَينُ، الإمامُ الكاظمُ"، الإمامُ الرِّضا أمرهُ مشكوكٌ هل اغتالوهُ أم لم يكُن ذلكَ الأمر

❖ أقرأ رِوايةً عليكُم مِن (عيون أخبار الرِّضا)، إنَّهُ الجزء (2) من الطبعة الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، هذا هو البابُ (66)، الحديثُ (9):

- **بِسندهِ** - بسندِ الصَّدوق - **عَن أَبِي الصَّلْت عَبد السَّلامِ بنِ صَالحٍ الهَرَوي** - الهروي من أصحابِ إمامِنا الرِّضا وكانَ مُرافقاً لَهُ وخادِماً لَهُ - **قالَ: سَمِعتُ الرِّضا عَلَيهِ السَّلام يَقُول** - هذا الهروي هو الَّذي ينقُلُ هذا الكلامَ عن إمامِنا الرِّضا - **وَاللهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيْد** - هذهِ عقيدةُ الصَّدوق، أمَّا عقيدةُ المفيد وعقيدةُ مراجع النَّجفِ وكربلاء ليست كذلك تُخالفُ حديثَ العترة –
- **فَقِيلَ لَهُ: ومَن يَقْتُلُكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ؟ قالَ: شَرُّ خَلْقِ اللهِ في زَمَانِي يَقْتُلُنِي بالسَّمِّ ثُمَّ يَدفُنُنِي فِي دَارِ مَضْيَعَةٍ وَبِلادِ غُرْبَة، أَلَا فَمَن زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَجْرَ مِئَةِ أَلفِ شَهِيد وَمِئَةِ أَلْفِ**

صِدِّيْق وَمِئَةِ أَلفِ حَاجٍّ ومُعْتَمِر وَمِئةِ أَلفِ مُجَاهِد وحُشِرَ فِي زُمْرَتِنَا وجُعِلَ فِي الدَّرَجَات العُلَى فِي الجَنَّةِ رَفِيقُنَا –

- هذا الحديثُ على سبيلِ الأنموذج من الأحاديثِ الرَّضويَّة ومن الأحاديث المعصوميَّةِ الَّتي أخبرتنا بأنَّ المأمونَ العبَّاسيَّ هُو قاتِلُ إمامِنا الرِّضا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه ولعنةُ اللهِ الوبيلةُ الدائمةُ على الخؤون العبَّاسيّ قاتِلِ إمامِنا الرِّضا.

هُناكَ تواريخُ أخرى أثبتُّها على هذهِ الورقة تنتشرُ في الكثيرِ من الكُتُبِ السُنيَّةِ والشيعيَّة:

- هُناكَ قولٌ؛ من أنَّ الإمامَ الرِّضا استُشهِدَ في (14) من صفر، وهُناكَ (17) من صفر، وهُناكَ آخِرُ يومٍ من صفر.
- (1) من شهرِ رمضان، ومرَّ علينا من أنَّ الصَّدوقَ يُصَرِّحُ من أنَّ التأريخَ الصَّحيح هو (21) من شهرِ رمضان، وهُناكَ قولٌ من أنَّهُ (23) من شهرِ رمضان يومُ القدر.
- وهُناكَ قولٌ آخر؛ (23) من شهرِ ذي القِعدة.
- وهُناكَ قولٌ آخر؛ إنَّهُ آخرُ يومٍ من شهر ذي الحِجَّة.

❖ أقوالٌ كثيرةٌ ومُختلفةٌ، لا نستطيعُ أن نضعَ أيدينا على تأريخٍ بعينهِ، الأُخت العزيزةُ الفاضلةُ السائلةُ تُرجِّحُ (17) من شهرِ صفر لأنَّهُم اعتادوا في القطيفِ أن يُحيوا المناسبةَ في هذا التأريخ،

❖ وتقترحُ من عِندِها اقتراحاً من أنَّ الصَّوابَ في خِلافِ ما ذكرَهُ المؤرِّخُونَ السنيّون، وبيَّنتُ من أنَّ القاعدةَ هذهِ لا يُعمَلُ بِها هُنا، فأقوالُ المخالفينَ وأقوالُ الشيعةِ على حدٍّ سواء لا نَعرِفُ مصادِرَها.

ما الذي جعل الشيخ الغزي ان يختار اخر من صفر مناسبة استشهاد امامنا الرضا؟

الَّذي جعلني أختارُ آخِرَ صفر لا أنَّني أقطعُ بهذا الأمر، لكنَّ سبباً واحداً جعلني أُرجِّحُ ترجيحاً مَحدوداً هذا التأريخ؛

"الإمامُ الرِّضا استُشهِد في طوس ودُفِنَ في طوس والنَّاسُ تعرفُ المناسبة وهي تُحِييها مُنذُ زمنٍ بعيد"،

❖ هذا هو السَّبب، أنا لا أقطعُ بهذا التأريخ، ولا أعترضُ على إحياء المناسبةِ في السابعَ عشر من شهرِ صفر أو في أيِّ تأريخٍ آخر،

❖ الشيعةُ العرب اعتادوا أن يُحيوا المناسبة في السابعَ عشرَ من شهرِ صفر صحيحٌ هذا، ولكن من دُونِ دليلٍ، من حقِّهِم أن يُحيوا المناسبة في هذا التأريخ، لا يُوجدُ مانعٌ يمنعُ من ذلك،

❖ أمَّا السَّببُ في اختياري آخرَ شهرِ صفر كما قُلتُ قبلَ قليل؛ إمامُنا الرِّضا استُشهِدَ في طوس في مدينةِ مشهد ودُفِن هُناك وقامَ العزاءُ على إمامِنا الرِّضا من قِبلَ المأمون ومن قِبلَ شيعتهِ شيعة الإمامِ الرِّضا ومن قِبلَ الخُراسانيينّ عُموماً في مدينةِ مشهد، وبقي هذا الأمرُ موجوداً في تِلكَ البلاد عِبرَ التأريخ، مرَّةً يضيقُ ومرَّةً يتَّسِع، حتَّى وصلَ إلى أيَّامِنا هذهِ،

❖ أنا لستُ مُتأكِّداً من أنَّ التشخيصَ التأريخيَّ هذا دقيقٌ، لكنَّني أُرجِّحهُ لأنَّ أهلَ البلادِ أعرفُ بتأريخِهِم، وأعرَفُ بمناسباتِهِم، وهذهِ مُناسبةٌ مميَّزةٌ حدثت في تِلكَ البلاد، فالخراسانيّونَ مُنذُ قديم الزَّمان يُحيونَ المناسبةَ في هذا التأريخ، أعتقدُ أنَّ الصورة صارت واضحةً وجليَّةً جدَّاً.

رِسالةٌ من كربلاء: معرفةَ رأي سادَتنا آلِ مُحَمَّد في صِحَّة الدفن في السراديب

رِسالةٌ من الأخ العزيز الأستاذ الفاضل أبي رقيَّة مِن العِراق ، وأعتذرُ عن تأخُّريّ في الإجابة، لأنَّ الرِّسالة قد وصلتني قبلَ مُدَّةٍ مديدة،

- السائلُ يقول: لدينا مدفنان أحدهُما سردابٌ في وادي السَّلام والآخر مقبرةٌ في وادي كربلاء، يقول لدينا - لدى الأُسرةِ لدى العائلةِ - لدينا مدفنان أحدُهُما سِردابٌ في وادي السَّلام - في وادي السَّلام في النَّجف، مقبرةُ النَّجف هي الَّتي تُعرَفُ بمقبرةِ وادي السَّلام - والآخرُ مَقبرةٌ في وادي كربلاء،
- وقد انتابني شكٌّ في صحَّة الدفنِ في السرداب رَغم معرفتي بفضل الدَّفن في وادي السَّلام، بينما لا يعتريني الشَّكُّ في صحَّة الدفنِ في كربلاء، كونَهُ قبراً وفيهِ لحدٌ كما هو معروف وأردتُ معرفةَ رأي سادَتي آلِ مُحَمَّد في صِحَّة الدفن في السراديب كي أُوصي بالدفنِ في أحدِ الموضعين.
- سؤالٌ مُهِمٌّ رُبَّما يُريدُ كثيرونَ أن يعرفوا جوابَه؛ في مقبرة النَّجف هُناكَ دفنٌ في السراديب، وهذا أمرٌ يعرِفهُ النَّجفيّون ويعرِفهُ كثيرٌ من الشيعةِ، هُناكَ طريقةُ دفنٍ في السراديب، وهُناكَ طريقةُ الدفنِ المعروفة أن يُفتَح القَبر وأن يُشقَّ اللَّحد إنَّها الطريقةُ المعروفة.

جوابُ الشيخ عبد الحليم الغزي

- يجبُ دفنُ الميّت هذا الأمرُ واضحٌ وبديهيٌّ، فإذا ماتَ الإنسانُ يجبُ دفنهُ، هُناكَ إجراءاتٌ، هُناكَ طقوسٌ، سُنَنٌ، الحديثُ خارجٌ عن هذهِ التفاصيل، إذا ماتَ الإنسانُ يجبُ شرعاً، يجبُ شرعاً دفنهُ،
- الدَّفنُ المرويُّ والمشروعُ والممدوحُ والَّذي جاءنا عن أئمَّتِنا المعصومين؛
  - "هو أن يُحفَرَ القبر بالطريقةِ المعروفةِ وأن يَكُونَ هُناكَ لَحد"،
  - والرواياتُ تُحدِّثُنا عن أنَّ مِساحة اللَّحد تكونُ بحدود المكان الَّذي يستطيعُ أن يجلس فيهِ إنسان، على سبيل المثال إذا افترضنا أنَّ الميّتَ سيستيقظ وهو في القَبر فإنَّ اللَّحدَ يكفيهِ للجلوسِ فيه، هذا هو الَّذي وردَ في أحاديثِ العترةِ وهذا هو الدفنُ الشرعيُّ المسنونُ الممدوحُ المستحبُّ هكذا يجبُ أن يكون.

هل ورد الدفن في السرداب عن الائمة صلواتُ اللهِ عليهِم، لكن هل يَحْرُمُ الدفنُ في السراديب؟

- الدفنُ في السراديب لم يَرِد عن الأئِمَّةِ لا يَحْرُمُ الدفنُ في السراديب، لأنَّ الواجبَ يجبُ دفنُ الميّت إكراماً لَهُ ستراً للعيوب الَّتي ستظهرُ من بعدِ موتهِ، من رائحةٍ، من تفسُّخٍ للجثَّةِ، إلى غيرِ ذلك، ولِذا فإنَّ إكرامَ الميّت التعجيلُ في دفنهِ، لسترِ عيوبه وهذا هو إكرامهُ،
- لكنَّ الدفنَ بالطريقةِ الَّتي يُريدُ الأئِمَّةُ مِنَّا أن نعمَلَ بها ما ذكرتهُ لَكُم قبلَ قليل، هو الحفرُ باتجاهِ القِبلةِ، الحديثُ عن سَمْت الكعبة، باتجاه القِبلةِ، ويُضافُ إلى الحفر هُناكَ اللَّحد والَّذي يكونُ بهذهِ المساحة؛ "بمساحةِ ما لو أنَّ شخصاً أرادَ أن يجلِسَ في ذلكَ اللَّحد يستطيعُ أن يجلِسَ فيه"، هذا هو الواردُ في الرواياتِ والأحاديثِ عن العترةِ الطاهرة، أمَّا الدفنُ في السراديب فهذا الدفنُ لم يَرد في رواياتِنا وأحادِيثنا،

- هل يَحْرُمُ الدفن في السرداب؟

✓ لا يَحْرُمُ الدفن لكنَّهُ ليسَ بالدفن الَّذي يُريدهُ الأئِمَّةُ صلواتُ اللَّهِ عليهِم،

✓ ويترتَّبُ على هذا إذا كانَ الدفنُ ليسَ بالطريقةِ الَّتي وردت عن الأئِمَّةِ فإنَّ هذا سيؤذي الميّت، قطعاً سيؤذي الميّت،

❖ أنا لا أتحدَّثُ عن الجثَّةِ، هُناكَ ارتباطٌ فيما بينَ القبر الترابي وما بينَ روح الميّت فروح الميّت ليست موجودةً في القبر الترابي، روح الميّت في عالَم القَبر وهو عالمٌ معنويٌّ وسيعٌ فسيحٌ، يطُولُ الكلامُ بخُصوصهِ،

❖ الحلقةُ ليس مُعدَّةً للحديثِ عن هذا الموضوع بإمكانِكم أن تعودوا إلى برنامج (دليلُ المسافر)، برنامجٌ واسعٌ مُفصَّلٌ قدَّمتهُ على هذهِ الشاشة موجودٌ على الشبكةِ العنكبوتيَّة إذا أردتُم الاطلاعَ على ما جاء في ثقافةِ العترةِ الطاهرة بِخُصوصِ عالَم القبر فعودوا إلى ذلكَ البرنامجِ المفصَّل.

رِسالةٌ من قُم: لِماذا خُصِّصت زيارةُ الأربعين من دُون الزيارات الأخرى للإمامِ الحُسينِ عليه السَّلام كعلامةٍ للمؤمن؟

❖ مثلما جاء في الحديث المرويّ عن إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

○ (مِن أنَّ عَلامَاتِ الْمُؤْمِنِ صَلَواتُ إِحْدَى وَخَمْسِين، وَزِيارَةُ الأَرْبَعِين، والتَّخَتُّمُ بِاليَمِين، وَتَعْفِيرُ الجَبِين - في السُّجُود - وَالجَهْرُ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم)؟ فزيارةُ الأربعين علامةٌ واضحةٌ للمؤمنِ في حديثِ إمامِنا الحسنِ العسكريّ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه.

جوابُ الشيخ عبد الحليم الغزي

هُناكَ أمورٌ مُميَّزةٌ في نِظامُ الحياةِ ونِظامُ الكونِ ونِظامُ الأرضِ:

❖ هُناكَ أمورٌ مُميَّزةٌ في كُلِّ صفحةٍ من صفحاتِ هذا الكون، حينما نتحدَّثُ عن الأرضِ مثلاً ونجدُ أُموراً مُميَّزةً الماءُ والخضراءُ والوجهُ الحَسَن، هذهِ صُورٌ مميَّزةٌ،

❖ حينما تغيبُ الشَّمس وننظرُ إلى السَّماء، السَّماءُ متَّسِعةٌ مُمتدَّةٌ ولونُ الظلامِ لونُها، هُناكَ ما هُو مُميَّزٌ في هذهِ السَّماء؛ "هُناكَ القَمَرُ، هُناكَ النُّجُومُ اللَّامعةُ"، وكُلَّما كانَ النَّجمُ كبيراً وبرَّاقاً كانَ مميَّزاً،

❖ فهذا القَمَرُ وتِلكَ النُّجُوم تتمايزُ تتشخَّصُ وقتَ الظلامِ في عالَم السَّماء بِحسَبِ ما نرى، بحُدودِ رؤيتنا الحسيَّة، نحنُ لا نُدركُ ماذا يجري هُناك ولكن بحسَبِ ما نرى،

❖ وهكذا في كُلِّ شيءٍ إذا أردنا أن ننظُرَ إلى الوردِ والرَّياحين فهُناكَ ما هو مُميَّزٌ منها، وإذا أردنا أن ننظُرَ إلى الفواكهِ والثِّمار، وإذا أردنا أن ننظُرَ إلى الأحجارِ والمعادنِ والمركبات فهُناكَ ما هو مُميَّزٌ ومُشخَّصٌ واقعُ الكونِ هكذا وواقعُ الحياةِ هكذا، والزَّمانُ هو جزءٌ مهمٌّ في حياتِنا في حياتِنا التَّكونيَّةِ وفي حياتِنا التشريعيَّة، في حياتِنا الدُّنيويَّةِ وفي حياتِنا الدِّينيَّة؛

هُناكَ أمورٌ مُميَّزةٌ في في حياتِنا التَّكونيَّةِ وفي حياتِنا التشريعيَّة: (الموسم الحسيني)

❖ شهرُ رجب في السنةِ الهجريَّة شهرٌ مُميَّزٌ، إنَّهُ شهرُ صِيامٍ وشهرُ زيارةٍ للأئِمَّة صلواتُ اللهِ عليهِم وشهرُ عبادةٍ وأذكارٍ يتميَّزُ بمضمون التوحيد إنَّهُ شهرُ عليٍّ، ذُرْوَتُهُ في ليلةِ السابعِ والعشرين وفي اليوم السابعِ والعشرين، إنَّها ليلةُ المبعثِ وإنَّهُ يومُ المبعث الذُّرْوَةُ في شهرِ رجب.

❖ شهرُ شعبان شهرُ صِيامٍ وشهرُ زيارةٍ للأئِمَّةِ، وشهرُ عِبادةٍ، إنَّهُ شهرُ المناجاةِ والصَّلاةِ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، شهرٌ يَتميَّزُ بخصائصهِ، ذُرْوَتَهُ في ليلة النصفِ منه وفي يوم النصفِ منه، ذُرْوَةُ شهرِ شعبان الرواياتُ عَبَّرت عن ليلة النصفِ من شهرِ شعبان إنَّها ليلةُ القَدْر، ليلةٌ من ليالي القَدْر.

❖ شهرُ رمضان شهرُ الصِّيام ربيعُ القُرآنِ أوصافهُ كثيرةٌ، الذُّرْوَةُ فيه ليلةُ الثالثِ والعشرين واليومُ الثالثُ والعشرون، إنَّها ليلةُ القَدْر، قطعاً عِندَ الشيعةِ، لأنَّ الأئِمَّةَ أخبرونا بذلك، السُنيُّونَ يعدُّونَ ليلة السابعِ والعشرين من شهرِ رمضان ليلة القَدْر، مَن الَّذي أخبرَ السُنّيِّينَ لا ندري؟!

- ليلةُ القَدرِ هي ليلةُ قدرِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، الملائكةُ تتنزَّلُ في هذهِ الليلة على مَن تتنزَّل؟ مِن كُلِّ أمر، تتنزَّلُ على الصَّحابَةِ؟
- في زمانِ رَسُولِ الله كانت تتنزَّلُ على رَسُول الله، وبعدَ رَسُولِ الله؟! هل توقفَ تنزُّل الملائكة؟ السورةُ واضحةٌ،
- هُناكَ ملائكةٌ تتنزَّلُ والرُّوحُ فيها، والرُّوحُ خَلْقٌ أعظمُ من الملائكة لذا جاء ذِكرهُ مُنفرداً متميِّزاً عن الملائكة، الملائكةُ تتنزَّلُ والرُّوحُ فيها في تِلكَ الليلةِ في ليلة القَدْر ومن كُلِّ أمر على من تتنزَّل؟
  - عليَّ وعليكُم أم تتنزَّل على التراب هكذا؟! إنَّها تتنزَّلُ على الإمام المعصوم، على العترة الطاهرة هذهِ ليلَتُهُم.
  - في حديث المعراج لَمَّا صلَّى النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله في المقام الأسمى والأقربِ من اللهِ سبحانَهُ وتعالى اللهُ قالَ لَهُ: مِن أنَّ سورة التوحيد نِسبَتِي هي نِسبَةُ الله، ومِن أنَّ سُورة القَدْر هي نِسبةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،
  - الملائكةُ تتنزَّلُ عليهِم وهُم الَّذينَ أخبرونا من أنَّ ليلة القَدْر هي ليلةُ الثالثِ والعشرين، هؤلاءِ هُم أصحابُ الليلةِ، وهُم الَّذينَ أخبرونا عنها فماذا تُريدون مِنَّا؟
  - هل تُريدونَ مِنَّا أن نترُكَ ما أخبرنا بهِ أصحابُ الليلةِ أنفسُهُم ونذهبُ وراء مجموعةٍ من الأعرابِ والبدو لا يعرفونَ يمينَهُم من شِمالِهِم؟!

❖ وهكذا في شهرِ ذي الحِجَّة؛ هُناكَ الذُّرْوةُ في أيَّام الحج في التاسعِ من ذي الحِجَّة إنَّهُ يومُ عرفة، والحجُ عرفة، قلبُ الحج يومُ عرفة، لكنَّ الذُّرْوَة في شهرِ ذي الحِجَّة الثامنَ عشر من شهرِ ذي الحِجَّة إنَّهُ يومُ الغدير، ذُرْوَةُ شهرِ ذي الحِجَّة وذُرْوةُ السنةِ كُلِّها، فشهرُ ذي الحِجَّة هو شهرُ الوَلاية.

❖ ويأتينا الموسم الحُسينيُّ؛ الذُّرْوَةُ في:

شهر محرم	شهر صفر
الدورةُ أربعينيَّةٌ كاملة وهي الدورة الحسينية المكثفة	
ذروة البداية	ذروة النهاية
10 من محرم	20 من صفر

- رقمُ الأربعين لهُ خُصوصيَّةٌ ولَهُ أسرارٌ في ثقافة العترة الطاهرة، هذهِ دَورةٌ حُسينيَّةٌ مُكثَّفةٌ، من أوَّلِ مُحرَّم إلى العاشرِ وهُنا ذُرْوَةُ البداية،
- ومن ذُرْوَة البدايةِ إلى آخرِ مُحرَّم ويأتينا صفر حيثُ ذُرْوَةُ الذّرْوَة، هُنا تمَّت الصحائفُ الكبيرةُ للمشروع الحُسينيّ، ها هي الرؤوسُ الشريفةُ عائدةٌ إلى موطنِها،
- لقد رجعَ السجَّادُ معَ عمَّاتهِ من الشام يحمِلُ الرؤوسَ الشريفة ولذا الشيعةُ يعرفونها بزيارةِ مردِّ الرؤوس، ها هي الرؤوسُ قد عادت إلى موطنِها الجِناني إلى أرض كربلاء الَّتي هي تُرعةٌ من تُرَع الجِنان، بل هي أشرفُ أرضٍ في الجِنان هكذا أخبرونا، إنَّني أتحدَّثُ عن العترة الطاهرة،

- ها هي الرؤوسُ قد عادَت وها هي العائلةُ تُلقي أوَّل نظرةٍ على القُبُور حينما رحلت العائلةُ الحُسينيَّةُ بِكُلِّ نسائها وأطفالِها رحلت والأجسادُ كانت ممزَّقةً على الرِّمال، مُقطَّعةً فوقَ صعيد الغاضريَّات، ها هي النَّظرةُ الأولى من العائلةِ الحُسينيَّة إلى تِلكَ القبور الزاكية،
- وها هي الرؤوسُ الشريفةُ تُعادُ كي تُفتَح القُبُور وكي تُدفنَ مع أجسادِها، وها هم الهاشميّونَ القادمونَ من الحجاز والشيعةُ القادمونَ من الحجازِ ومن العراقِ أيضاً ها هُم يجتمعونَ في يومٍ مَهيبٍ إنَّهُ يومُ الأربعين، هذا اليومُ الَّذي يُعلِنُ فيهِ إمامُنا السجَّادُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه من أنَّ مسيرة الحُسينيّينَ قد بدأت قد بدأنا المشوار، إنَّهُ مشوارُ الحُسَين.

ها هو البرنامجُ الحُسينيُّ قد اكتَمل ومثلما اكتملَ الجسدُ برأسهِ ومن هُنا بدأت رِحلَتُنا:

❖ مثلما عادت الرؤوس واكتمَلت الأجساد في أرضِ كربلاء اكتملَ البرنامجُ الحُسينيُّ وها هو السجَّادُ يكتُبُ آخِر سُطورهِ ومن هُنا بدأت رِحلَتُنا،

❖ رِحلَتُنا في أجواء الحاضنةِ الحُسينيَّة، إنَّها الحاضنةُ الَّتي تُفرِّخُ الإيمان وتُفرِّخُ المؤمنين تُولِّدُ المؤمنين، البدايةُ من أربعين الحُسَين.

❖ في (كامل الزيارات)، طبعةُ مكتبة الصَّدوق/ طهران - إيران/ البابُ (36)، الحديثُ (3): **بسندهِ** - بسندِ ابنِ قولويه المتوفى سنة (368) للهجرة - **عَن أَبِي بَصِير قَالَ:**

- **قَالَ أَبُو عَبْد الله** - الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليه - **قَالَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيّ صَلواتُ اللهِ عَلَيهِما: أَنَا قَتِيْلُ العَبْرَة لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا اسْتَعْبَر –**
  - هُناكَ علاقةٌ خاصَّةٌ بينَ المؤمنِ والحُسَين - والحُسينُ عنوانهُ الواسعُ؛ "قَتِيلُ العبرات"، هذهِ العبراتُ عبراتُ المؤمنين، إنَّها الصِّلةُ المعنويَّةُ المتقنَةُ جِدَّاً والمُحْكَمَةُ جِدَّاً والرَّاسِخةُ جدَّاً بينَ قُلوب المؤمنينَ وبينَ حُسَيْنِهِم .

❖ الحديثُ السادس من البابِ نفسهِ:

- **عن إمامنا الصَّادقِ يُحدِّثُنا عن سَيِّد الشُّهداء: أَنَا قَتِيْلُ العَبْرَةِ لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى.**
  - هذهِ العلاقةُ الممتدَّةُ ما بينَ دِماء الحُسينِ ووجداننا، ما بينَ دِماء الحُسينِ وضمائرِنا، نحنُ الَّذين ندَّعي أنَّنا شيعةُ الحُسين، نبيُّنا الأعظمُ هو الَّذي يُخبِرُنا:

❖ في (مُستدرك الوسائل)، للمحدِّث النوري، الجزءُ(10) مِن طبعةِ مؤسِّسة آل البيت/ قُم المقدَّسة/ صفحة (318)، رقم الحديث (13):

- **بِسندهِ، عن ابنِ سِنان، عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّد** - عن إمامِنا الصَّادق صلواتُ اللهِ عليه - **نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه إِلَى الحُسَيْنِ بنِ عَلِيّ وَهُوَ مُقْبِلٌ** - مُقْبِلٌ عَلَيه - **فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِه وَقَالَ: إِنَّ لِقَتْلِ الحُسَيْنِ حَرَارَةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَبْرُدُ أَبَدَاً** - ثُمَّ قَالَ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **بِأَبِي، بِأَبِي قَتِيْلَ كُلِّ عَبْرَة، قِيْلَ: وَمَا قَتِيلُ كُلِّ عَبْرَة يَا ابْنَ رَسُولَ الله؟ قَالَ: لا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى.**

❖ في الجزء (43) من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ صفحةِ (271)، الحديثُ (39)، حديثٌ طويل: **بسندهِ، عن المقدادِ بن الأسود عن نبيِّنا صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله** - ينقلُ لنا المقداد من أنَّ النَّبيَّ الأعظَمَ صلَّى اللَّهُ عليه وآله يقول:

- **إِنَّ لِلحُسَيْنِ فِي بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرِفَةً مَكْتُومَة –**

- هذهِ الحرارةُ وهذهِ المعرفةُ المكتومة هي الصِّلةُ فيما بيننا وبينَ الحُسين - إذا أردتَ أن تعرفَ شيئاً مِن أسرارِ حُسينٍ فسَل فَاطِمَة عن حُسينٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمَعين،

❖ أذهبُ إلى نهاية القول: في (كامل الزيارات)، هُناكَ حديثٌ طويلٌ في الباب (27) إنَّهُ الحديثُ (16):

- **بسندِهِ، عَن إِمَامِنا الصَّادقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه: إِذَا زُرْتُم أَبَا عَبْد الله** - إنَّهُ الحُسَين - **إِذَا زُرْتُم أَبَا عَبْد الله فَالْزَمُوا الصَّمْتَ إِلَّا مِن خَيْر –**
  - لِماذا؟ لِماذا علينا أن نُراعي هذا الأدب؟ -الإمامُ الصَّادقُ يُبَيِّنُ لَنا بعدَ ذلك يتحدَّثُ عن أنَّ فَاطِمَة تكونُ ناظرةً إلينا:
- **وَإِنَّها لَتَنْظُرُ إِلَى مَنْ حَضَرَ مِنْكُم فَتَسْأَلُ اللهَ لَهُم مِن كُلِّ خَيْر** - فَاطِمَةُ نَاظِرةٌ إلينا. و للحديث تتمة في الحلقة التالية

أتمنَّى لِي ولكم أن نَكونَ من خُدَّامِ الحُسينِ مِن الَّذينَ خدمتُهم خِدمةٌ معارفيَّة، ونستعينُ بالخِدمةِ الشَّعائريَّةِ والمشاعريَّةِ للتعريفِ بإمامِ زماننا، فَدِينُنا أن نَعرِفَ إمامَ زَمانِنا وأن نُعرِّفَ به، اعْرِف إِمَامَ زَمَانِك وَعَرِّف بِهِ.

أسألُكُم الدُّعاء جَميعاً..

في أمانِ الله.

إنَّها ثقافةُ العترةِ الطاهرة
بعيداً عن ثقافة السقيفتين بَني ساعدةَ وبَني طوسيّ
لقاؤنا في الحلقةِ القادمة
مع تحيّات مؤسّسة القمر عبرَ قناةِ القَمر
www.alqamar.tv